14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء - 19 مارس 2013م - العدد 15718

إشراف / فاطمة رشاد

صدور كتاب الوجيز في شرح قانون الإثبات اليمني للدكتور محمد حسين الشامي

■ صنعاء / سبأ:

صدر حديثاً عن مكتبة الجيل الجديد كتاب الوجيز في شرح قانون الإثبات اليمني (مقارن) لعضو المحكمة العليا للقضاء وأستاذ القانون المدني بكلية الشريعة والقانون بجامعة صنعاء الدكتور محمد بن حسين الشامي.

واشتمل الكتاب الذي يقع في 299 صفحة على أربعة أبواب تناولت (نظرية الدعوى، أدلة الإثبات اللفظية ،أدلة الإثبات الكتابية ،أدلة الإثبات الاستنباطية).

وركز الكتاب في طبعته الثانية على موضوع الإثبات لما له من أهمية علمية في إثبات صدق وقائع الدعوى أو الدفع ،وشرح قانون الإثبات اليمني مع بيان النهج الذي يسير عليه مؤصلا بالفقه الإسلامي بما في المذاهب القانونية من المميزات.

ويستند المؤلف في كتابه شرح قانون الإثبات اليمني (مقارن) بقانون المرافعات والقوانين المدنية للقانون المدني المصري سواء من حيث الشكل والمضمون بغية إفادة القارئ بالنص ومحتوياته.

المبدعون ثروة قومية لا تعوض في هذا الزمن الصعب

› علي عبدالله الدويلة

الإبداع ظاهرة إنسانية وأسمى معاني الأفكار والآراء والمفاهيم والقيم المادية والمبادئ الإنسانية والسلوكيات الأخلاقية الراسخة وهي سبيل حرية الإنسان والعدالة الاجتماعية والنظام العادل والقانون والأمن والاستقرار وتفسر كل الحقائق الموضوعية العامة التي تتأثر وتؤثر نتيجة العلاقات الإنسانية وتعبر عن حرية الإبداع والفكر من خلال التفاعلات الإنسانية بين الناس وتتجسد من خلال الكثير من الهموم والمشاكل والظروف السياسية والاجتماعية والأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها بعض من الدول النامية الفقيرة في ظل الأوضاع العربية المتردية.

ولقد استطاع الفنان المبدع من خلال هذه التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الجديدة أن يدافع عن كرامته وعزته وفخره ويعبر تعبيراً صادقاً ومباشراً عن نشر الوعي الثقافي بين فئات وشرائح المجتمع الإنساني التي تتميز بروح العطاء الثقافي الفكري من حيث الخلفية الثقافية ذات الخصائص الموضوعية الهامة التي تتناول أهم وأبرز القضايا الإنسانية الهادفة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى التي تتمحور في جوهر القضايا الفكرية ولكونها غير عرقية أو طائفية ومن يدعي خلاف ذلك يعتبر هو عنصري وهذا ما جعل الفرق واضحاً في تميز الإنسان عن بقية الكائنات الحية الأخرى بعقله المبدع وأن يتجاوز كل الهموم والمشاكل والصعوبات والآلام وبرغم كل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة استطاع من خلال هذه الأعمال الإبداعية الفنية الخالدة أن ينتقل نقلة نوعية جديدة عبر رحلة الحضارة الإنسانية من همجية العهود القديمة المظلمة التي تعاني من صنوف القهر والظلم والاستبداد واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان إلى الآدمية ومن سكن الكهوف إلى الحياة العصرية الحديثة المتطورة في شتى المجالات الاقتصادية والزراعية والصناعية والثقافية والخدماتية بينما ما تزال الوحوش اليوم في الحقيقة تسكن الجحور والكهوف والغابات ونظراً لتطور الوعي الثقافي عند الإنسان حاول أن يستغل هذه المخلوقات لأجل خدمته الإنسانية لذلك لعبت وزارة الثقافة والإعلام دورها الحقيقي والمشرف بالرعاية الخاصة وحرصها الشديد على اكتشاف المواهب الفنية التي لا تعوض والهدف هو تنمية قدراتها الإبداعية وتشجيعها وتوفير فرص التعليم الذي في الحقيقة يخدم التوجه الإبداعي وإقامة مراكز الأبحاث والدراسات التي تستقطب الكثير من المبدعين بحيث تعطيهم كل الحوافز والإمكانيات المادية حتى يقدموا ما لديهم من المواهب الإبداعية ولعل السبب الحقيقي الوحيد في تفوق الدول الغربية في مختلف الأعمال الإبداعية الفنية هو مراعاة الفروق الفردية ورعايتهم للمبدعين من حيث الدعم المادي والمعنوي وكيف استطاعت أن تستثمر هذه الطاقات الإبداعية لمصلحة المجتمع الغربي بالشكل المناسب بينما في الحقيقة جاء اهتمام الوطن العربي بالمبدعين متأخراً ومازال المبدعون بحاجة إلى المزيد من الاهتمام الذي يجب أن يبدأ من المدرسة منذ بداية التعليم الأساسي ، الاهتمام بالطفل المبدع والمخترع المبدع والطبيب المبدع والفنان المبدع والفنان السينمائي المبدع والشاعر والأديب المبدع والصحفي المحترف المبدع بل ويجب علينا زيادة الاهتمام والرعاية الخاصة بمرحلة الطفولة باعتبارها الأرض الخصبة لتطوير عقليات المبدعين ورعايتهم منذ نعومة أظفارهم ونستطيع في المستقبل الأفضل الاستفادة من ثروة مهدورة اسمها الثروة الإبداعية وحتى لا تضيع بالإهمال والتسيب ولكن في الحقيقة ليس من يكتشف اكتشافاً أو يخترع اختراعاً يفيد نفسه وشعبه فقط بل يفيد البشرية قاطبة لذلك من السهل على الحكومات أو رجال الأعمال تقديم المساعدات الإنسانية لبعض البلدان العربية لأجل تخفيف المعاناة والمأساة نتيجة الهموم والمشاكل والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتردية التي تعانيها الأوضاع العربية وما خلفته الحروب من تدمير شامل في المؤسسات الحكومية منها الاقتصادية والخدماتية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى ولذلك لأجل اكتشاف المواهب الفنية ومواكبة تطوير العملية الإبداعية يجب على الإدارات المدرسية في مختلف مدارس التعليم الأساسي الاهتمام والرعاية الخاصة بالأطفال وخلق المناخ والجو الأسري وروح التنافس الشريف المعنوي في مجال النشاط الإبداعي اللاصفي القائم على تشكيل جمعيات الفنون الإبداعية واستقطاب الطلاب المبدعين حسب ميولهم في مجالات الفنون الإبداعية مثل المسرح والغناء والخط والرسم والموسيقى والجغرافيا والعلم والأدب وهذه الوجوه الجديدة الواعدة بحاجة إلى الرعاية الخاصة وصقل الموهبة الفنية وحثها على الممارسة والقدرة على التفكير والاستماع والتركيز وحب المعرفة والاطلاع والإلمام الواسع بقراءة الكتب الثقافية لأجل تطوير مداركهم العقلية والأدبية وفي هذه الحالة يمكن تقديم هذه المواهب الفنية من خلال الإذاعة والتلفزيون عبر برنامج ديننا الأطفال حتى نستطيع تسخير هذه الطاقات الإبداعية والاستفادة من هذه الثروة الإبداعية التي تحتاج لمن يفتش عنها ويستثمرها بشكل فعال لمصلحة المجتمع الإنساني.

سطور

› أحمد مهدي

الترشيد وفقه التبديد!

لفظة (ترشيد).. تستفزني كثيراً من أيام التشطير، وقد صدر أكثر من قرار بالترشيد، وإيقاف أية سيارة حكومية بعد الدوام تحت مسمى الترشيد، وتستثنى عربيات الأكتاف القوية إن كان من أبطال الطغمة أو من فرسان الزمرة ذلك قبيل الانفجار اليناير المربع ويا قوم قد تبين الرشد من الغي أو هكذا المفترض في الأوضاع السوية، لكن قدرنا أن أوضاعنا دائماً أو غالباً، عوجاء وعرجاء وهوجاء! ففي هذا الزمان الربيعي المرتكز على الجذر التربيعي أو العمود التطبيعي يبدو أن الغي غلب الرشد بل وصرعه في عدة منازلات، وكان الشاعر والفارس الجاهلي دريد بن الصمة أكثر صراحة في تحديد موقفه بعيداً عن التعرجات والالتواءات التوافقية في قوله:

وما أنا إلا من غزية إن غوت
غويت، وإن ترشد غزية ارشد

ويؤمل الرشاد دوماً مع غزية أو غيرها في تعقلها ووزانتها أو تقليصها لشحنات العداء الكلامي، واتذكر في طفولتي ومراهقتي بجعار أني شكلت فريقاً شعبياً، وأتيت له بحارس من حارتي اسمه (رشاد) وعند أول مباراة وفي البداية دخل مرمانا هدف سهل وصرخت في رشاد فقال: عادني ما ترتبيت فضحكنا جميعاً، وصارت.. لازمة نرددها لسنوات.

وللاشارة.. اسم فريقي (الكوكب)، وكان حينها من أقوى الفرق الشعبية في مدينة جعار، وقد رفد نادي خنفر الذي يلعب وقتها في الممتاز بأفضل نجومه في خطي الدفاع والهجوم، وشهودي على ما أقول.. خمسون وقد قال أبو القاسم الشابي..» دنيا العجوز شبابه» لكن هذه المقولة لا تنطبق علي فيما أزعم لأني في الخمسين وعلى قول المثل الحضرمي: «عاد في العلب نوشه»، وإن كان زماننا هذا يشيب الطفل ذي عاده جنين كما غنى فيصل علوي.

كلنا نبتغي الرشاد غير أنا نجد أن تورتنا أو هبتنا المضرية أو حركتنا التغييرية قد تنكبت طريق الرشاد وقطعت أوصال البلاد، واعادت إنتاج الفساد وأغرقتنا بالمعاد والمعتاد وعندما يزداد الكلام عن الترشيد بطريقة اسهالية.. تكون النتيجة بعثرة في الانفاق.. على المكشوف وفي الاخزاق، والكلام هنا.. على طريقة «أجمل كلمات الشجاعة تسمعها من الجبناء»، وأحلى المغامرات النسائية.. يرويها لك الخائبون بمعنى أن التمادي في المنع.. يخلق في نفسك ترغيباً، وأقرب مثال لنا .. هو أبو نواس:

وما زاده عندي قبيح فعاله
ولا السب والإعراض إلا تحببا

ونقول لفخامة المشير هادي رئيسنا.. رشدت ورشد أمرك، ونرجو لك مساراً جميلاً على درب الرشاد، وإسعاد البلاد والشجر والجماد وتفتيت منظومات العناد.

ونعترف بمرور فترة اختلط علينا فيها الأمر، والتبس أمامنا التمر والجمر، واستوى في عيوننا الصخر والزهر، ولم نستطع أن نميز الرشد من الغي.. عجزنا عن التقاط الشعرة من العجين.. نحن في زمان انتحار القيم وتغيير الجينات والسير بالمقلوب كما التزم أبو نواس في مخاطبته من يحب (يأتيهم ماشياً على عينه أو ساعياً على رأسه)، وذلك في قوله الغزلي اللطيف:

إني عشقت، وما بالعشق من بأس
ما مر مثل الهوى شيء على رأسي
مالي وللناس كم يلحونني سفها
ديني لنفسي ودين الناس للناس
الله يعلم ما تركي زيارتكم
إلا مخافة عذالي وحراسي
ولو قدرت على الإتيان جئتكمو
مشياً على العين أو سعياً على الرأس

أضحك كثيراً عندما تصدم سمعي بشكل ممل عبارة (سياسة الحكم الرشيد) ليس لأني متشائم لكن لأن بضدها تتميز الأشياء.. أكون متشائلاً بتعبير الروائي الفلسطيني الراحل أميل حبيبي.. حالة وسط بين التفاؤل والتشاؤم.. أي عندما يكثر الحديث عن التعقل، الرشاد، الأمان والاستقرار.. بإفراط وإسهال تحصل كوارث، اغتيالات، تفجيرات اختطافات وتخريبات. الشيء بخلافه، والعادة اليمنية التي نحن محافظون عليها.. أننا عندما نقول شيئاً ونكثر من ترداده ودورانه نقوم بممارسة نقيضه تحت الطاولة.. خلف ستار وشعار الترشيد.

نتمنى من كل قلوبنا أن نصدق في الرشد والرشاد والإرشاد والترشيد.. ترشيد في النفقات واللقاءات والملاقفات والقات والمراوغات والانتقامات و الشقاقات والانقسامات!

لقطات

ياليت يكون هناك ترشيد صحيح.. في النفقات، الماء، القات، الشعارات، الكماليات، الندوات، المؤتمرات، السفريات، المزايدات، والمناكفات.

سألت صاحبي عما يعرف من أعلام مشتقة من الرشد أو الرشاد، فأعطاني هذي الخلطة.

الممثل رشدي أباظة، المطرب محمد رشدي، الشيخ الداعية راشد الغنوشي، الفنان المثقف محمد مرشد ناجي، الداعية المجدد محمد رشيد رضا.

عندما نتحدث عن الرشد.. يقفز إلى ذهن الكثيرين في مصر وتونس وليبيا واليمن.. حكم المرشد، وترتعد فرائصهم..

إيماءة

قال تعالى:» وإنا لاندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً» (الجن:10).

آخر الكلام

وما شاب رأسي من سنين تتابعتْ
علي ولكن شيبتني الوقائعُ

.التوقيع: شاعر قديم.

نص

› سميرة الباشا

لا تغب

لاتغب عني رجاءً
سوف يختل التوازن
سوف تفقد هذه الدنيا الأماكن
وستنهار المدائن
سأفتش عنك دوماً
بين أوردتي ولكن
دعني أرتاح قليلاً
دعني استنشق عطراً
عندها .. سوف تكون
بين أروحة القرنفل
وسط أروقة المعابد
ليس يحويك مكان سيدي
فالقرنفل كان دارك
وديارى في دمائك
وسيظل الشوق دوماً
مع أني قد توطنت دما

فلاشات .. فلاشات .. فلاشات .. فلاشات .. فلاشات .. فلاشات

جائزة العنقاء الذهبية الدولية للأديبة الأردنية سناء الشعلان باسم الجامعة الأردنية

■ عمان/متابعات:

أعلنت أمانة جائزة العنقاء الذهبية الدولية(لاهاي- ميسان) عن منح جائزتها للتميز والريادة والإبداع للعام 2013 للأديبة الأردنية الدكتورة سناء الشعلان باسم الجامعة الأردنية،وذلك عن مجمل إنجازها الإبداعي والأكاديمي والإعلامي،ونشاطها في قضايا الدفاع عن المرأة والطفولة والمجتمع.

وأعربت الدكتورة شعلان عن اعتزازها بهذه الجائزة التي حصلت عليها باسم جامعتها الأردنية التي ذكرت إنها الحاضن المحب الحنون،وأنها السبب والداعم في كثير مما وصلت إليه من إنجاز، وعدت هذه الجائزة رصيداً إضافياً يُضاف إلى رصيد الجامعة الأردنية في سعيها للوصول إلى العالمية في أرقى تصنيفاتها،كما عدته امتداداً لاعتزازها بجامعتها واعتزاز جامعتها بها،لاسيما أنها حاصلة على درع الجامعة الأردنية لعضو هيئة التدريس المتميز إبداعياً وأكاديمياً للعام 2007،كما هي حاصلة على درع الجامعة الأردنية لطالب الدراسات المتميز إبداعياً وأكاديمياً للعام 2006،ودرع رئيس الجامعة الأردنية للطالب المميز أكاديمياً وإبداعياً للعام2005م.

يذكر أن الأديبة سناء الشعلان عضو هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية هي متخصصة بالأدب العربي الحديث،وهي حاصلة على نحو خمسين جائزة عالمية وعربية ومحلية في حقول الرواية والقصة ومسرح الطفل والنقد الأدبي، وعندها نحو 46 مؤلفاً منها: رواية أعشقني، ورواية: السقوط في الشمس والمجموعات القصصية:تراتيل الماء،الهروب إلى آخر الدنيا،ناسك الصومعة، قافلةالعطش، مذكرات رضيعة، أرض الحكايا، الجدار الزجاجي، ومشروع الأطفال القصصي (الذين أضاؤوا الدرب).

كذلك هي ممثلة لكثير من المؤسسات الحقوقية والإبداعية والتربوية منها: ممثلة مؤسسة (جولدن دزرت) Golden desert Foundation البولندية في الشرق الأوسط،و المنسق الرسمي في الأردن لمركز التأهيل وحماية الحريات الصحافية CTPJF،وممثلة منظمة النسوة العالمية في الأردن، و مديرة فرع منظمة كتاب بلا حدود في الأردن.فضلاً عن أنها مراسلة لكثير من المجلات والصحف،ولها أعمدة ثابتة في كثير من الصحف والمجلات الأردنية والمحلية.وعندها مشاريع وشركات عالمية في حقول إبداعية مختلفة،أبرزها مشاريع في حقول أدب الطفولة والدفاع عن المجتمع. إضافة إلى عشرات العضويات في المحافل الدولية.

وبحصول الأديبة الشعلان على الجائزة تكون واحدة من 42 ريادية ومبدعة يحصلن على الجائزة في هذه الدورة للعام 2013 في حقول الإبداع المختلفة،ومن الفائزات بالجائزة الروائية ميسلون هادي،والفنانة ابتسام فريد،والفنانة سها سالم،والإعلامية أنعام عبد المجيد(السويد)،والإعلامية داليا جمال طاهر (القاهرة)،والمخرجة المخرجة خيرية المنصور(القاهرة)،والدكتورة طاهرة داخل،والفنانة ازادوهي صموئيل،والناشطة في حقوق الإنسان باسمة بغدادي (هولندا)،والباحثة إنعام هادي حسن (اربيل)،والفنانة التشكيلية شيماء المغيري (سلطنة عمان) وغيرهن.

وكان مهرجان العنقاء قد وهب جائزته في الدورتين السابقتين لطائفة عريقة من المبدعات المبرزات والمبدعين الكبار،أمثال:سيدة المسرح العربي سميحة أيوب،الروائي التركي يشار كمال،والروائي الإيراني محمود دولت آبادي،والفنانة العراقية هند كامل،والمفكر العراقي دكتور عبد الحسين شعبان،والتشكيلية العراقية وداد الأورفلي،و الحائزة على جائزة نوبل شيرين عبادي، والفنانة المصرية فردوس عبد الحميد،الكاتبة التونسية سمر المزغني، والفنان السوري أيمن زيدان،والفنانة العراقية سحر طه، والروائية العراقية بتول الخضيري، و القاص العراقي جليل القيسي، والناشطة في حقوق الإنسان القطرية مريم المالكي، والشاعرة اللبنانية حنان بديع، والموسيقار العراقي نصير شمه،والموسيقار العربي صلاح الشرنوبي ، والفنانة العراقية شذى سالم ، والفنانة العراقية فاطمة الربيعي، والفنانة العراقية شوقية العطار، والفنانة العراقية بيدر البصري .

همس حائر

› فاطمة رشاد

يالكذبك القبيح ..
الجميع يشاهد تفاصيلك الكاذبة وأنت تواصل قولك الكاذب وكأنك تعتز بشموخك المخادع ..
فالكذب هو مايحتويك على الدوام.

خاطرة

فقـــدان

هدى .. متخم بكل الطقوس المختلفة من عهود الرومان والهندوس وصلوات البوذيين ، لعل ذلك يجعل ما بقلبي من ذاكرة حية، لم استطع أن أتعامل معك بذاكرة مثقوبة كباقي الناس، يحمل جفوني ذلك العالم الافتراضي الذي يحتوي طموحاتنا بدون خجل.

هدى .. قليل من يحب ويكون مقتنعاً انه يحب ببساطة، لنستيقظ بأحلام أكثر افتراضية.

هدى ... أرهقني بحثي عن شيئاً يصلني بك، ويخبرني عن سر غيابك الذي يحاط بالكثير من الكتمان، أسبوع واحد يكفي ليجعلني أدمن استشعار هاتفي بشكل غير طبيعي ، كنت انتظر أن تتصلي ذات لحظة، صباحا : استيقظ لأتحسس جوالي هل وصلت إليه مكالمة لم يستطع صوته إيقاظي .. كنت اعمل ذلك قبل ان فتح عيوني، مساءً : ابحث عن مكان في غرفتي تكون فيه التغطية في كمالها ... عندما ابحث عن رقم اكتب رقمك أنت هو الذي ما زال عالقاً بذاكرتي دون غيره .. كانت الإجابات واحدة : هذا الرقم مغلق أو خارج نطاق التغطية.

هدى .. هذا حالي، غريق لم يستطع أن يتشبث بالقشة جيداً أو أنها كانت كبيرة بالقدر الذي لم استطع فيه إحكام القبض عليها ، ابحث عنك وسط هذا الزحام من البشر، ابتسامتك كانت ترتسم في وجه كل من التقي بهم، حتى الأحلام في المنام كنت أنت البطلة الوحيدة، كمسلسل مكسيكي تصل حلقاته إلى المئات بدون أن تقترب النهاية.

هدى .. كبرت كثيراً بعدك وابدو الآن اكبر كثيرا مما تركتيني عليه، ذلك الشاب الآن يغمض عينيه بدون أن يعي انه بدأ يفقد بصره وان الظلام تسرب إلى تفاصيل جسده، وان كل شيء جميل باستثنائك لا يشعر به، كبرني الهم.

هدى .. تهت وسط هذا الغثاء الذي تأتي به الأقدار إلى طريقنا لنتعثر به دائماً، رغم ذلك اعرف أن الحب شيء من الألم وكثير من الأماني، لذا دعيني أعش تلك الأماني.

هدى .. هل لي أن اعرف فقط سبب حزني ؟؟ . اعرف أني لا يحق لي أن احزن بك أو ابعث لك شيئاً مما لا أثق به، واجزم أن ذلك الشعور بالزمن يتوقف كلما جاء ذكرك في ألواني وشخبطاتي وتغريداتي .

هدى.. الأشياء الجميلة، نفتقدها دائماً عندما تغيب عن أعيننا، كنت رائعة في لحظات الغياب، لكنني كنت أعيش ساعات طويلة من الانتظار والبحث عن الضوء في الطريق وسط ظلمة حالكة، كنت اجر أقدامي لتخطو خطوات متتابعة ومنتظمة، وكنت تمرين أمامي بسرعة، تباعدت المسافات... كانتَ طرقنا متوازية لكنها لم تتصل ببعضها .

هدى.. افتقدك كما يفتقد الجندي سلاحه في ارض معركة هو الناجي الوحيد منها، تماما: فقدان ناج من عاصفة رملية ابتلعت رفاقه، إلى الوطن، فقدان سجين سياسي تراكمت ضده الأحكام، إلى الحرية، فقدان جسد لروح انتزعت منه للتو.

› صقر عبد الله أبوحسن